

عبد الناصر محمد مغنم

الطبعة الثانية

دار الحضارة للنشر والتوزيع


مَنْ هُوَ القَاتِلُ؟
عبد الناصر محمد مغنم
الطبعة الثانية
دار الحضارة للنشر والتوزيع

ⓒ دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مغنم ، عبدالناصر محمد
من هو القاتل / عبد الناصر محمد مغنم - ط٢- الرياض ، ١٤٢٦هـ
٠٠ ص ؛ ٠٠ سم ، (سلسلة قصص من التاريخ ؛ ١٠)
ردمك : x-٧-٩٦٥٩-٩٩٦٠
١- قصص الأطفال .   أ- العنوان .   ب- السلسلة .
ديوي ٨١٣   ١٤٢٦/٤٢٢٤

رقم الإيداع : ١٤٢٦/٤٢٢٤
ردمك : x-٧-٩٦٥٩-٩٩٦٠

الطبعة الثانية
١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف : ٢٤٩٦٥٥٥ / ٢٧٨٧٣٣٣ - فاكس : ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع - تلفاكس : ٢٤١٦١٣٩

فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا المَسْجِدِ فِي الحَيِّ، وكما هي العادةُ جلسَ الشَّيْخُ مَشْهُورٌ مَعَ الصِّغَارِ بَعْدَ صَلاةِ العَصْرِ ؛ لِيَرْوِيَ لَهُمْ قِصَصَهُ الجَمِيلَةَ ، وحكَايَاتِه المفيدَةَ الرَّائعَةَ ...

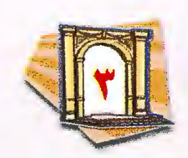
وفي هَذَا اليَوْمِ تفقّدَ الصِّغَارَ فَلَمْ يَرَ الطِّفلَ حسّانَ .. سألَ أصحابَهُ ..

ـ أينَ صديقُكُمْ حسّانُ ؟

أجابَ سَعْدٌ بخَجَلٍ : إنّه يَعْتذرُ عن الحُضورِ اليَوْمِ ...

تعجّبَ الشّيْخُ وعَادَ ليَسْألَ :

ـ ولكنّهُ قالَ بأنّهُ لن يتغيّبَ عَنِ الحلقَةِ هذا اليَوْمَ !





قالَ سعْدُ: لقَدْ كسرَ قَلَمي في المَدْرَسَةِ أثْناءَ اللعِبِ، فغضبْتُ منهُ، وضربْتُهُ بِيَدي عَلَى ظَهْرِهِ، فخَاصَمني وقَرّرَ ألاّ يُجالسَني أبَداً ..

أطْرقَ الشيخُ ثُمّ نظرَ إلى سَعْدٍ:

- سامحَكَ اللهُ يا بُنيَّ .. كانَ الأفضلُ أنْ تُسامحَهُ وتعْفُوَ عنْهُ، فكلُّ ابنُ آدمَ خطّاءٌ، وخيرُ الخطائينَ التوّابونَ، والعفوُ من شِيمِ الكِرامِ.. والرّسُولُ صلّى اللهُ عليْهِ وسلّمَ أمرَنا بالتسامحِ فقالَ: (واعفُ عمّنْ ظَلَمَكَ) ..

شعرَ سعدٌ بالحُزنِ وقالَ: هلْ تَسْمحُ لِيَ أنْ أذْهبَ لأصالحَهُ وآتي بهِ إلى هُنَا ؟.



قالَ الشّيخُ : هذَا رائعٌ يا سَعْدُ ! هيَّا بسُرعةٍ ..
وعنْدما نهَضَ سعْدٌ ، فوجئَ الجميعُ بدخُولِ حسّانَ ..
توجّهَ نحوَ سعْدٍ ومدَّ يدهُ للمصَافحَةِ، ثُمّ أخرجَ قلماً وناولَهُ سعداً وقالَ : أنَا آسِفٌ يا سَعْدُ ، خُذْ هذَا القَلمَ بدلاً مِنْ قَلمكَ الذي كسَرتُه ..
تبسّمَ الشيخُ مَشْهورٌ ، بينَمَا شعَرَ سعدٌ بالحَرَجِ ..
قالَ سعْدٌ : أنْتَ خيرٌ منّي يا حسّانُ ، أنتَ صديقٌ رائعٌ،أنَا المُخطئُ ، وأرجُو أنْ تُسامحَنِي ..
تعانقَ الصّديقَانِ ثُمّ جلَسَا أمامَ الشّيْخِ مَشْهُورٍ ليُحكيَ لهُمْ قصةً ممتعةً مُسليّةً ..



تنهّدَ الشّيْخُ وقالَ: الحمدُ للهِ.. الآن سأحكي لكمْ قصّةً عن العفوِ والتّسامُحِ...

في قَديمِ الزمَانِ، وبالتحْديدِ في أولِ أيّامِ الخلافَةِ العباسيّةِ، هَربَ رجلٌ يقالُ لهُ إبراهيمُ بنُ سليْمانَ من الشّرْطةِ التي كانَتْ تُطاردُهُ وتُريدُ القَبضَ علَيْهِ.. قلْ لي يا سلطانُ: هلْ تعرفُ لماذا سُميّتِ الخلافةُ العباسيةُ بهذا الاسمِ..

فكّر سُلطانُ قليلاً ثُمَّ قالَ: نَعمْ.. تذكّرتُ.. لأنَّ الخُلفاءَ العبّاسيينَ ينْتمُونَ إلى عمِّ النّبيِّ صلّى اللهُ عليْهِ وسَلّمَ العبّاسِ بنِ عبدِ المُطّلبِ..



قالَ الشيخُ مشهُورٌ : أحْسنْتَ يا سُلطَانُ ..

قالَ همامٌ : وماذا حصَلَ لإبراهيمَ .. هلْ أمْسَكُوا بِهِ ؟

ابتسَم الشيخُ مَشْهورٌ وقَالَ : كلّا يا بُنيَّ .. لقَدْ هرَبَ مُتنكّراً إلى مدينةِ الكُوفةِ ..

- هلْ تعرفُونَ أينَ تقعُ مدينةُ الكوفَةِ ؟

رفعَ سعْدٌ يدهُ ثُمّ قالَ : أنَا أعرفُ .. إنّها في العراقِ ..

فرحَ الشّيخُ لإجابتِهِ وقالَ : نعمْ يا سعْدُ .. إنّها في العراقِ ..

- وفي الكُوفةِ بحَثَ عن مكانٍ يختبئُ فيه .. فرأى بَوّابةً واسعةً تُطلُّ على ساحةٍ فسيحَةٍ .. دخَلَها ثُمَّ جلسَ فيهَا وهُوَ لا يَدْري ماذَا يَفْعَلُ ؟



قالَ حسّانُ : ألَمْ يكُنْ فيهَا أحَدٌ ؟
أجابَ الشيخُ مشهورٌ: لا تتعجّلْ يا بنيَّ، ستسمعُ الجوابَ.
- وبعْدَ قَليلٍ دخلَ شابٌّ وسيمٌ حسنُ الوجْهِ على فرَسِهِ ومعهُ رجالٌ وأعوانٌ ، فرآه، فقالَ له: منْ أنتَ أيّها الرّجُلُ؟ ومَا حَاجَتُكَ ؟
شعرَ إبراهيمُ بالخَوْفِ الشّديدِ ، وقالَ وهُوَ يَرْتجفُ : إنّني رجلٌ طريدٌ جئتُ أستجيرُ بكَ .. إنهمْ يُريدُونَ قَتْلي ..
نظَرَ الشابُّ إليْه ، ثمّ قالَ : لا تَخَفْ .. أنتَ آمنٌ ..
ثُمّ أدْخلَهُ حُجرةً في بيْتِهِ ..



هلْ تعرفُ معنَى كلمَةِ حُجْرَةٍ يَا وائِلُ ؟
وائِلٌ: نعمْ يا شيخَنا، إنّها غُرفَةٌ منْ غرفِ البيْتِ وبِذلكَ سُمّيتْ غُرَفُ زوْجاتِ النّبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ حُجراتٌ.
ووردَ ذلكَ في القُرآنِ الكريمِ في سورةِ الحجُراتِ..
تهلّلَ وجهُ الشيخِ بالفرحِ ..
- أحسنتَ يا وَائلُ .. أنْتَ ولدٌ ذكيٌّ .. ما شاءَ اللهُ ..
تململَ حسّانُ : أرجوكَ يا شيخُ .. أَكْمِلْ لنا القِصَّةَ ..
قالَ الشيخُ مشْهُورٌ : نعمْ .. نعمْ ..
- بقيَ إبْراهيمُ في بيْتِ الشّابِّ سنةً كاملةً .. يطعمهُ ويسقيهِ وينفقُ عليْهِ .. ولَمْ يكنْ يسألُهُ عنْ شيءٍ ..



قالَ سُلطانُ : عَجيبٌ واللهِ .. بقيَ عنْدَهُ في بيْتِهِ سنةً كاملَةً ولَمْ يسألْهُ عن اسمه .. ؟!!

هزّ الشيخُ رأسهُ وقال : نعمْ يا ولَدي .. بلْ إنّهُ لمْ يُشعرْهُ بالانزعاجِ لوجُودِهِ كلّ هذهِ المُدّةِ .. !!

وكانَ الشّاب يخرُجُ كلّ يوم في الصّباحِ ، ويغيبُ عنْ بيْتِهِ إلى المَساءِ ، وذَاتَ يوم جَلسَ إلى إبْراهيمَ يُحدّثُهُ عنْ حَالِهِ.

فسألهُ إبْراهيمُ : أراكَ تخرُجُ كلَّ يومٍ على فرسِكَ في الصبّاح فلاَ ترجعُ إلاَّ في المَساءِ ؟

تنهّدَ الشّابُّ وقالَ: إنّني أبحثُ عنْ رجلٍ قتلَ أبي، فأخرُجُ كلّ يومٍ أسألُ عنهُ ..

قالَ إبراهيمُ : وهلْ تعرفُ اسْمَهُ ؟

قالَ الشّابُّ : نعمْ .. ولكنّني لم أعثرُ عليْه ..

قالَ إبراهيمُ : قلْ ليَ اسمَهُ لعلّي أساعدُكَ بالعُثُورِ عليْهِ .

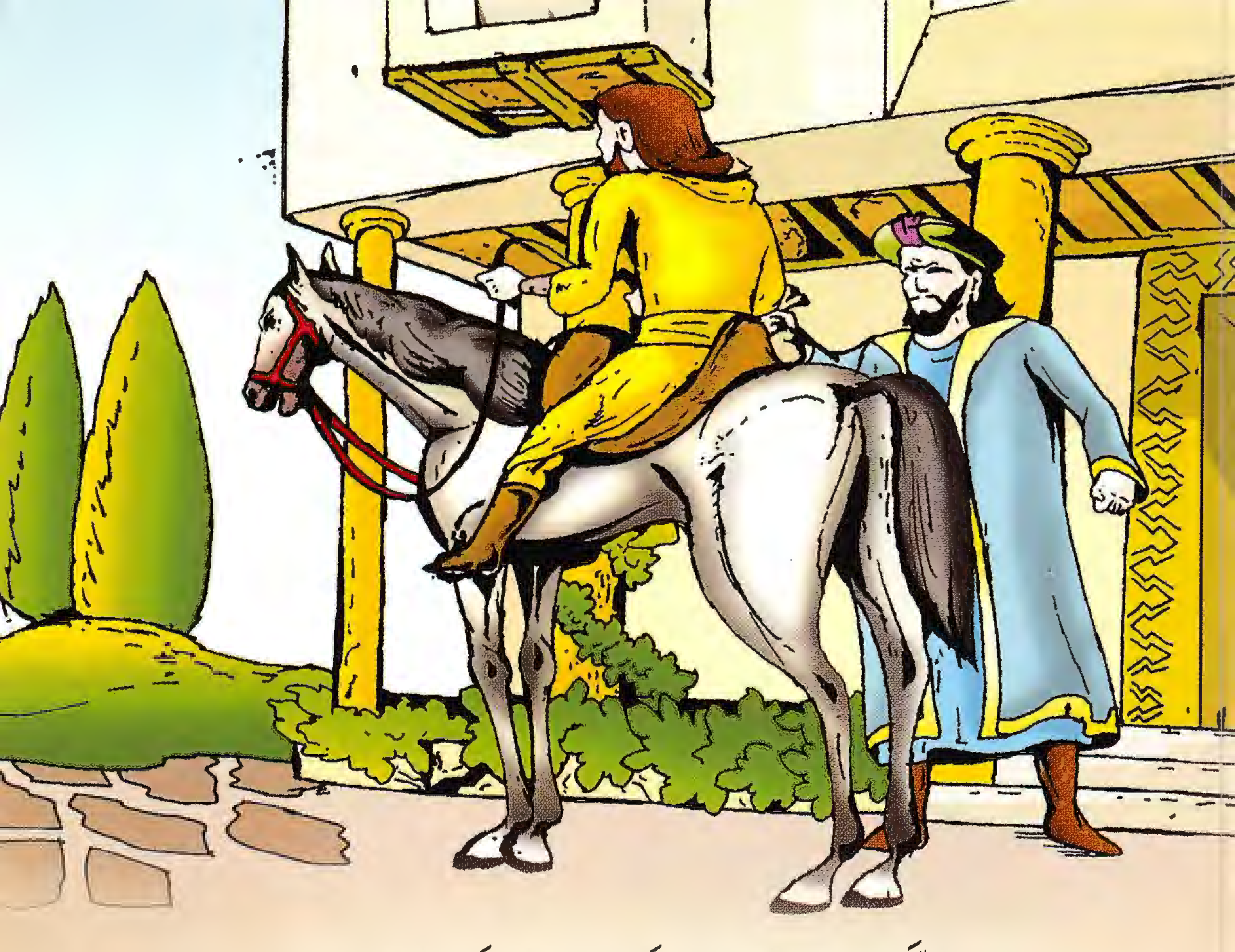
قالَ الشّابُّ : منْ أينَ لكَ أنْ تعرفَهُ .. إنّهُ مُختبئٌ في مَكانٍ لا يَعلمُهُ إلا اللهُ ..

شعرَ إبراهيمُ بالأسى لمقتلِ والدِ الشّابِّ ، وألحَّ عليْهِ أنْ يذكرَ لهُ اسمَ القاتلِ ..

قالَ الشّابُّ : إنَّهُ إبراهيمُ بنُ سُليْمانَ ..



انتفضَ همّامٌ وقالَ : إبراهيمُ بنُ سُليمانَ.. غيرُ معقولٍ ..
أشارَ لهُ الشّيخُ بأنْ يهْدأَ ، ثُمَّ واصلَ حديثَهُ ..
- نعمْ يا أبنائي .. إنهُ إبراهيمُ بنُ سُليْمانَ ..
قالَ سعدٌ : ومَاذا فعلَ الشّابُّ .. لا بُدّ أنهُ قتَلَهُ ..
ابتسمَ الشيخُ مشهُورٌ وقالَ : هُنا موطنُ العبرةِ والدّرس ..
عندَمَا سَمِعَ إبْرَاهيمُ ذَلكَ نهَضَ ثُمّ قَال: سأدُلّكَ على قَاتِلِ أبيكَ في الحَالِ ..
قالَ الشابُّ باستغرابٍ : وهلْ تعرفُهُ ؟
قالَ إبراهيمُ : نعمْ ، أنَا هُوَ إبراهيمُ بنُ سليمانَ، فقُمْ وخُذْ بثأرِ أبيكَ ..



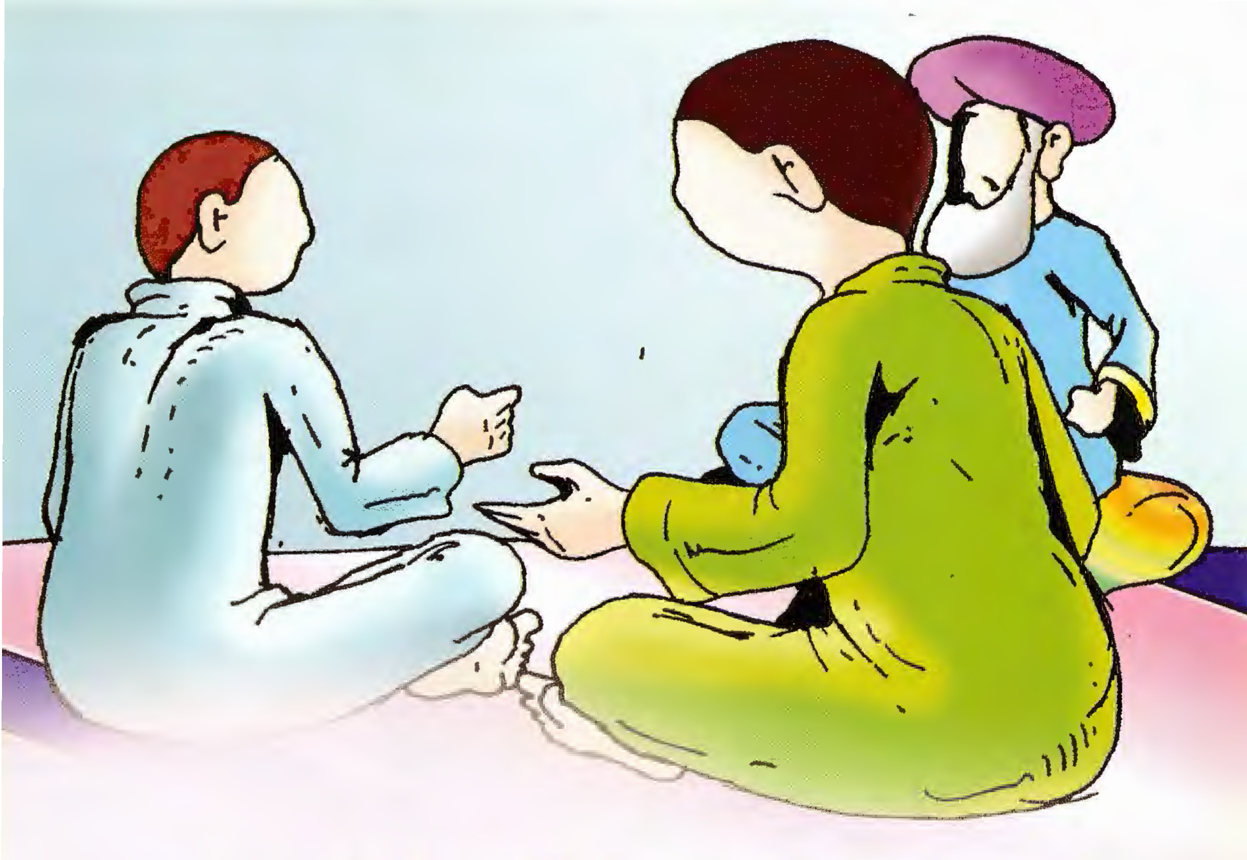
نظرَ إليْه الشَّـابُّ بدهْشةٍ وقَالَ : دَعْكَ مِنْ المزَاحِ يَا رَجُلُ ..
هلْ ملَلْتَ منَ الحيَاةِ مختبئًا عِنْدي ، فتُرِيدُ أنْ تتَخلّصَ منْهَا بهذهِ الطّريقَةِ ؟!!

قالَ إبـراهيمُ : كلّا يا صَـاحِـبي .. أنَا واللهِ إبـراهيـمُ الـذي تبْحثُ عنْهُ .. قُمْ واقتُلْني ..

تغيَّرَ لونُ الشَّابِّ ، وصمتَ قليلاً ...

قالَ لإبراهيمَ: كلّا لنْ أقتُلكَ ، سوفَ تلْقى أبي غداً فيأخُذُ بحقِّه منْكَ عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ، أمّا أنَا فلنْ أقتُلَ ضَيفي أبدًا ..

قالَ سَعْدٌ : وهَلْ تركَهُ يُغادرُ بيْتَهُ ؟!



قالَ الشيخُ مشهُورٌ : نَعَمْ .. بلْ إنّهُ أعْطَاهُ مالاً وطَعامًا وشَرابًا وفرسًا .. ثُمّ ودّعَهُ وتَركَهُ ..
ظهرَ التعجّبُ على الصّغارِ ..
قالَ وائلٌ : هذا الشّابُّ منْ أكرمِ النّاسِ وأحْسنِهِمْ ..
قالَ همامٌ ممازحًا: هَلْ تفعلُ مثْلهُ لوْ كُنْتَ مكانَهُ يا وائلُ؟
تدخّلَ الشيخُ مشهُورٌ وقالَ: هَذا ما فَعلَهُ صديقُكُم حسّانُ عِنْدمَا عفَا عنْ سعْدٍ وسامحَهُ ..
نهضَ سُلطانُ واستأذنَ في الانْصرافِ ..
تعجّب الشّيخُ منْ اسْتعجَالهِ وقال :
ـ ولِمَ العَجلةُ يَا سُلْطانُ ؟



قالَ سُلْطانُ : بالأمس مَنَعْتُ أخْتي الصّغيرَةَ منَ اللعبِ بدراجتي ، فجعَلَتْ تَبْكي .. وأريدُ الآنَ أنْ أذهبَ لأعطيَها الدّراجةَ لتَكونَ مُلكاً لَها ، فتلْعبُ بها كمَا تشَاءُ ...

ضحكَ الجميعُ ، وقدْ أعْجبهُم تصرّفُ سُلطانَ ..

قالَ الشيخُ : أحْسنتَ يا سُلْطانُ ،اذهبْ الآنَ في أمَانِ اللهِ.

ثُمّ التفتَ إلى الصغارِ وقالَ لَهُمْ ..

وبهذَا يَا أعزائي ننتهي مِنَ القِصَّةِ ..

نهضَ الصغارُ وهمْ يقولون : جزاكَ اللهُ خيراً يا شيخَنَا الكريمَ .. لقدِ استفدْنَا مِنْ قَصَصِكَ كَثيراً ..

نشـــاط

س١) ما الخطأُ الذي ارتكبه سعدٌ عندما كسرَ حسانُ قلمَهُ ؟

....

س٢) أكملِ الفراغَ فيما يلي :

أ) كلُّ ابنِ آدمَ ....وخيرُ الخطَّائينَ ....

ب) العفوُ من شِيمِ ....

جـ) واعفُ عمَّنْ ....

س٣) ضع دائرةً حولَ الإجابةِ الصحيحةِ .

١- اعتذرَ حسانُ لسعدٍ :

أ) لأنه ضَرَبَهُ على ظهرِهِ. ب) لأنه كَسَرَ قلمَهِ. ج) لأنه شَتَمَهُ .

٢- سُمِّيَتِ الدولةُ العباسيةُ بهذا الاسمِ :

أ) نسبةً إلى العباسِ عمِّ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ .

ب) لمؤَسِّسِهَا أبي العباسِ السفاحِ. ج) نسبةً لِأَحَدِ خُلَفَائِهَا .

س٤) اسمُ القاتلِ في هذهِ القصةِ هو .... وقد عفا عنه الشابُّ لأنه لا يقتلُ ....؟

س٥) كوِّنْ من الكلماتِ التاليةِ جملةً مفيدةً .

تقعُ - مدينةُ - العراقِ - الكوفةِ - في

....

س٦) نتعلمُ من القصةِ أخلاقاً عاليةً ، منها .

١- .... ٢- ....



ص . ب : ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥ - تليفون : ٢٤٩٦٥٥٥ - ... - فاكس : ٢٤٨٣٠٠٤
daralhadara@hotmail.com